

وأفردت أفراد البعير المعبد
ولا أهل هذاك الطرف الممدد
وأن أشهد اللذات، هل أنت مخلدي؟
فذرني أبادرها بما ملكت يدي
وجدك لم أحفل متى قام عودي
كُميت متى ما تُعل بالماء تُزید
كسيد الغضا، نَبهته، المتورد
ببَهكنة تحت الطرف الممدد
على عُشر، أو جُروع لم يُخضد
مخافة شُرب في الحياة مُصرّد
ستعلم، إن متنا، صدى أينا الصدي
كقبر غوي في البطالة مُفسد
صفائح صُم من صفيح منضد
عقيلة مال الفاحش المتشدّد
وما تنقص الأيام والدهر ينفد
لكالطول المُرخى وثنياه باليد
متى أدُّ منه ينأ عني وَيَبُعد
كما لامني في الحي قُرب بن أعبد
كأننا وضعناه على رُفس مُلحد
نَشدت فلم أغفل حمولة مُعبد
متى يك عهد للنكيثة أشهد
وإن يأتك الاعداء بالجهد أجهد
بشُرب حياض الموت قبل التهدد
هجائي وقذفي بالشُكاة ومُطردي
لفرَج كربي، أو لانظرني غدي
على الشكر والتسأل أو أنا مُفتد
على المرء من وقع الحسام المهند

إلى أن تحامنتي العشيرة كلها
رأيت بني غبراء لا ينكرونني
إلا أيهذا الزاجري أحضر الوغي
فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي
فلولا ثلاث هنّ من حاجة الفتى
فمنهنّ سبقي العاذلات بشُربة
وكزّي، إذا نادى المضاف، مُحنبا
وتقصير يوم الدجن، والدجن مُعجب
كأنّ البُرينّ والدماليج عُلفت
فذرني أرؤي هامتي في حياتها
كريم يرؤي نفسه في حياته
أرى قبر نحام بخيل بماله
ترى جُثوتين من تراب عليهما
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي
أرى المال كنزاً ناقصاً كل ليلة
لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفتى
فما لي أراني وابن عمي مالكا
يلوم وما أدري علام يلومني
وإياسني من كل خير طلبته
على غير شيء قلته غير أنني
وقرّيت بالقربي، وجدك إنني
وإن أدع للجلى أكن من حماتها
وإن يقذفوا بالقُدع عِرْضك أسقهم
بلا حدث أحدثته وكُمُحدث
فلو كان مولاي امرا هو غيره
ولكنّ مولاي امرؤ هو خانقي
وظلم ذوي القربى أشدّ مَضاضة